

وقاتل له اعدل لم يفهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عنه الطعن عليه ولا التهمة له وانما رآها من وجه الغلظة  
 في الرأي في امور الدنيا والاجتهاد في مصالح اهلها فلم يزدك  
 الكلام سبنا فلذلك لم يعاقبه وراى انه من الازكي الذم له  
 العفو عنه والصبر عليه وكذلك يقال في اليهود اذ قالوا  
 السام عليكم ليس في صريح سب ولادعاء الامانة  
 من الموت الذي لا بد من تحاقق جميع البشر وقيل بل المراد  
 انكم تسامون دينكم والسام والسامة الملال وهذا دعا  
 على ساما الذي لسوفيه صريح سب ولهذا ترجم البخاري  
 على هذا الحديث بابا اذا عرض الذي وغيره بسب النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعض علمائنا وليس  
 هذا بتعريض بالسب وانما هو تعريض بالادنى قال  
 القاضي بوالفضل قد قدمنا ان الادنى والسب في حق  
 صلى الله تعالى عليه وسلم سواء وقال القاضي بو محمد بن  
 نصر مجيبا عن هذا الحديث ببعض ما تقدم ثم قال وليذكر

في الحديث هل كان هذا اليهودي والذمة او الحرب ولا يترك  
 موجبا لاداة للامر المحتل والاولى في ذلك كله والاعظم  
 من هذه الوجوه مقصد الاستيلاف والمدارة على الدين  
 لعلمهم يؤمنون ولذلك ترجم البخاري على حديث القسمة  
 والخوارج باب من ترك قتل الخوارج المثالف ولنا بغير  
 الناس عنه ولما ذكرنا معناه عن مالك وقرظناه قبل وقد  
 صبر لهم عليه التسلام على سحره وسمه وهو اسم اعظم  
 من سبه الى ان نصره الله عليهم واذن له في قتل من عينه  
 منهم وانزله من صبا صبرهم وقذف في قلوبهم الرعب  
 وكتب على من شاء منهم الجلاء واخرجهم من ديارهم  
 وخرّب بيوتهم بايديهم وابدى المؤمنين وكاشفهم بالسب  
 فقال يا اخوة القردة والخنازير وحكم فيهم سيوف  
 المسلمين واجلاهم من جوارهم واورثهم ارضهم وديارهم  
 واموالهم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى  
 فان قلت فقد جاء في الحديث الصحيح عن عائشة انه